

الأدلة على التحذيرات المصورة

التحذيرات الصحية

”...إذا كنت تدخن، فتُعد عبوة
السجائر إحدى الأشياء القليلة التي
تستخدمها بانتظام والتي تعبر
عن شيء من شخصيتك؛ فعبوة
السجائر هي الشيء الوحيد الذي
تخرجه من جيبك 20 مرة في اليوم
وتجعلها ظاهرة أمام الجميع.“⁶
وثيقة شركة براون وويليامسون
للتبغ، 1985



(بوليفيا 2011)

تُعد التحذيرات الصحية المصورة فرصة مهمة لتوصيل مخاطر استخدام التبغ

تستخدم شركات التبغ عبوات التبغ كفرصة ترويجية. فأن مستوى الإدراك العام عن خطورة استخدام التبغ يعتبر ادني، حتى في الدول ذو حملات قوية ضد للتدخين.¹

- لا يتذكر أغلب المدخنون التأثيرات الصحية المرتبطة بالتدخين.
- حتى المدخنون الذين يدركون أخطار التدخين يهونون من حدة أثرها على الصحة.²
- يرى أغلب المدخنون أن المدخنين الآخرين معرضون لخطر أكبر بسبب التدخين مقارنة بأنفسهم.³
- المدخنون قد يكونوا اقل إدراكا بمخاطر التدخين الغير مباشر على الآخرين.⁴
- يُعد فهم كل من مخاطر التدخين وحدته عاملاً مهماً في تشجيع المدخنين على الإقلاع عن التدخين.²

يرى أنصار الصحة العامة أن عبوات التبغ تمثل فرصة تعليم؛ حيث يتعرض المدخنون الذين يستهلكون عبوة كاملة في اليوم للصور المطبوعة على العبوات 20 مرة يومياً على الأقل (و7000 مرة في العام) حين يشترتون السجائر و يستخدمونها. ذلك يمثل 20 فرصة في اليوم الواحد لتوصيل رسالة ضد التدخين في موقفين حاسمين: نقطة البيع ولحظة التدخين.⁵ فأن استخدام الصور يحسن من تأثير رسالة الصحة العامة.

تزيد التحذيرات الصحية المصورة بفعالية من الإلمام بالأضرار الصحية الناتجة عن استخدام التبغ

يقول المدخنون أنهم يحصلون على معلومات عن مخاطر التدخين من عبوة التبغ أكثر من أي مصدر آخر فيما عدا التلفاز⁷، وبينما تقدم المزيد من البلدان تحذيرات صحية مصورة أكثر حدة وتقيم فعاليتها، تشير الدلائل إلى أن التحذيرات المصورة تؤثر على الإلمام بمخاطر استخدام التبغ أكثر من التحذيرات التي تحتوي فقط على نصوص.

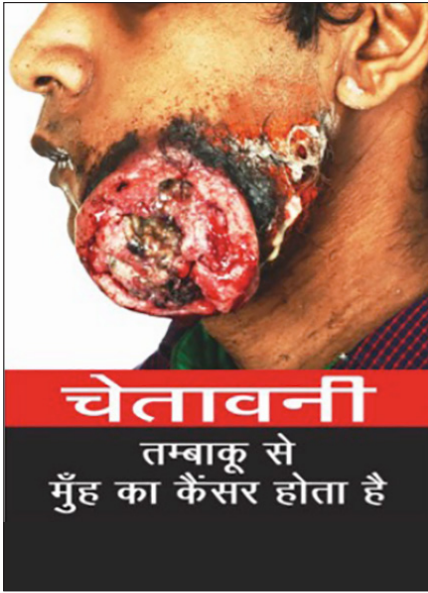
- توصلت مراجعة للتحذيرات الصحية على منتجات التبغ أجريت في عام 2011 إلى أن التحذيرات الصحية المصورة التي تثير المشاعر هي أكثر فعالية بمقدار هائل من التحذيرات التي تحتوي فقط على نصوص، وذلك في مجالات زيادة الوعي الصحي و مدى إدراك المخاطر والتشجيع للإقلاع عن التدخين وعدم البدء به.
- في عام 2015، وجدت مراجعة لـ37 دراسة تجريبية أن بالمقارنة بالتحذيرات التي تحتوي فقط على نصوص، فإن التحذيرات الصحية المصورة⁹:

- اجتذبت الانتباه وحافظت عليه بصفة أفضل.
- اثار ردود فعل معرفية وانفعالية أقوى.
- أدت إلى اتخاذ مواقف أكثر سلباً للعبوات وللتدخين.
- ثبّطت الرغبة في البدء بالتدخين وعززت النية على الإقلاع عنه على نحو أكثر فعالية.

• في إطار تقييم أثر تعزيز التحذيرات على عبوات السجائر، وجدت مراجعة أجريت في عام 2016 أن تقديم تحذيرات الأكثر شدة، سواء كان ذلك عبر التغيير من التحذيرات النصية إلى المصورة أو عبر زيادة مساحتها، قد أدى لزيادة في المعرفة وفي الاتصالات بخط الإقلاع عن التدخين، كما أدى للتقليل من انتشار التدخين.⁹

الأدلة على التحذيرات المصورة

تشير الدراسات القطرية لاستنتاجات مماثلة حول الفعالية الأعظم للتحذيرات المصورة البارزة بدرجة عالية مقارنة بالتحذيرات التي تحتوي فقط على نصوص على عبوات السجائر



(الهند 2015)

أظهرت الدراسات السكانية أن التحول من التحذيرات النصية إلى تلك المصورة قد أدى لتحسن هائل في فعالية التحذيرات الصحية:

- بعد أن قدمت كندا تحذيرات صحية مصورة كبيرة المساحة في عام 2000، قال 91% من المدخنين الذين خضعوا للاستقصاء أنهم قرأوا التحذيرات وتمكنوا من إظهار إلمام كبير بالمواضيع المذكورة في تلك التحذيرات، كذلك كان المدخنون الذين قرأوا وناقشوا التحذيرات أكثر ميلاً للإقلاع عن التدخين أو لمحاولة الإقلاع عنه عند المتابعة معهم بعد 3 أشهر.⁵
- عقب التحول من التحذيرات النصية إلى تلك المصورة الأكبر مساحة في تايلاند زادت ملاحظة المدخنين للتحذيرات والانتباه لرسالتها والتفكير في المخاطر المرتبطة بالتدخين إلى الضعف مقارنة بما قبل ذلك⁶
- بعد تطبيق التحذيرات الصحية المصورة في موريشيوس في عام 2009، زاد احتمال ملاحظة المدخنين للتحذيرات إلى أربعة أضعاف تقريباً، وزادت احتمال قراءة التحذيرات بانتباه مقارنة بالتحذيرات السابقة النصية إلى ثلاثة أضعاف.¹¹

تؤثر التحذيرات الصحية المصورة في البدء بالتدخين وتشجع مستخدمي التبغ على الإقلاع عن استخدامه



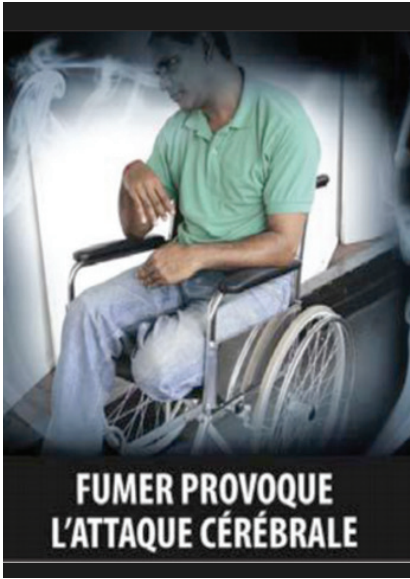
(البرازيل 2009)

- تشير الدراسات إلى تحسن النية للإقلاع عن التدخين حين توفر التحذيرات المصورة رقماً لخط الإقلاع:
 - بعد أن قدمت استراليا التحذيرات الصحية المصورة التي توفر بيانات لخط الإقلاع عن التدخين في عام 2006، زاد معدل المتصلين بخط الإقلاع إلى الضعف مقارنة بالسنتين السابقتين.¹²
 - بعد أن قدمت نيوزيلاندا تحذيرات صحية مصورة التي توفر بيانات لخط الإقلاع في عام 2008، زاد عدد المتصلين الجدد بخط الإقلاع (تضاعف المعدل من 12% إلى 27% في الشهر الأول ثم استقر عند معدل 30% بعد ذلك).¹³

- وجدت دراسة أجريت على المدخنين البالغين من البرازيل والأوروغواي والمكسيك أن البرازيليين كانوا أكثر وعياً من الأوروغويين أو المكسيكيين بخدمة خط دعم الإقلاع أو قد استخدموا ذلك الدعم بالفعل، حيث أعلن في البرازيل عن بيانات خط الإقلاع عن التدخين على التحذيرات الصحية على عبوات السجائر وفي الحملات الإعلامية للتبغ، بينما أعلن عنه في المكسيك وفي الأوروغواي في الحملات الإعلامية فقط.¹⁴
- وجدت دراسة أجريت على المدخنين البالغين الأمريكيين والكنديين أنه كلما كانت تحذيرات العواقب الصحية صادمة كلما أثارت المزيد من الخوف وأدت لعزيمة أقوى في الإقلاع عن التدخين.¹⁵
- بعد أن قدمت البرازيل تحذيرات صحية مصورة جديدة في عام 2002، قال 67% من المدخنين أن التحذيرات الجديدة جعلتهم يرغبون في الإقلاع عن التدخين.¹⁶
- قدمت البرازيل مجموعة ثانية من التحذيرات في عام 2004، وقد وجد في دراسة أجريت لتقييم كلتا المجموعتين أن صور التحذيرات المصورة الأكثر تهديداً والأكثر إثارة للخوف زادت من عزم المدخنين على تجنب التدخين.¹⁷

- بعد تقديم التحذيرات الصحية المصورة على السجائر في تايوان في عام 2009، زاد انتشار التفكير بشأن المخاطر الصحية المرتبطة بالتدخين من 51% إلى 80% بين المدخنين، ومن 69% إلى 94% بين غير المدخنين، كما ارتفع معدل انتشار المدخنين الذين يفكرون في الإقلاع من 30% إلى 52%.¹⁸

الأدلة على التحذيرات المصورة



(موريشيوس 2009)

• كشف تحقيق أجري للمتابعة على دراسة لأربعة بلدان أن التحذيرات الصحية المصورة الأكبر مساحة (كما يوجد في كندا وأستراليا) أدت إلى زيادة في محاولات الإقلاع عن التدخين بالمقارنة بالتحذيرات التي تحتوي على نصوص فقط (كما يوجد في الولايات المتحدة).¹⁹

• وجدت دراسة أجريت للمقارنة بين أثر التحذيرات الصغيرة المساحة التي تحتوي فقط على نصوص في ماليزيا و التحذيرات المصورة الكبيرة المساحة في تايلاند أن التحذيرات التابلاندية كانت أكثر احتمالاً لأن تؤدي لسلكيات الإقلاع عن التدخين.²⁰

◦ كما وجدت دراسة إضافية أجريت في تايلاند قبل وبعد تطبيق التحذيرات المصورة أن المدخنين كانوا يميلون للتفكير في الإقلاع عن التدخين استجابةً للتحذيرات المصورة الكبيرة المساحة بصفة أعلى مقارنةً بالتحذيرات السابقة النصية.

• بعد تطبيق التحذيرات الصحية المصورة في موريشيوس، زادت لأكثر من الضعف احتمالات تفكير المدخنين في المخاطر الصحية المرتبطة بالتدخين أو في الإقلاع مقارنة بما قبل ذلك.¹¹

الرسائل الرئيسية

• تُعد التحذيرات المصورة إجراءً مضاداً للدعاية التي تنشرها شركات التبغ على منتجاتهم، كذلك فهي تزيد من الإلمام بالمخاطر المرتبطة باستخدام التبغ، وتخفف من اعتزام المراهقين البدء في التدخين، كما تشجع المدخنين على الإقلاع عنه.

• التحذيرات الصحية المصورة لها أثراً أعظم من التحذيرات التي تحتوي فقط على نصوص ويمكن أن يلاحظها الغير ملمين بالقراءة والكتابة والأطفال، وهما مجموعتين من السكان معرضتين للاستغلال.

• تُلزم اتفاقية «منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ» الأطراف بوضع تحذيرات صحية مصورة كبيرة المساحة وواضحة و تغييرها بالتناوب على كل عبوات منتجات التبغ خلال ثلاثة أعوام من التصديق على المعاهدة.

المراجع

1. Ayanian JZ, Cleary PD. Perceived risks of heart disease and cancer among cigarette smokers. JAMA. 1999 Mar 17;281(11):1019-21.
2. Hammond D et al. Effectiveness of cigarette warning labels in informing smokers about the risks of smoking: Findings from the International Tobacco Control (ITC) Four Country Survey. Tobacco Control. 2006 Jun;15 Suppl 3:iii19-25.
3. Hammond D et al. Text and graphic warnings on cigarette packages: Findings from the international tobacco control four country study. American Journal of Preventive Medicine. 2007 Mar;32(3):202-9.
4. Hammond D. Tobacco labeling toolkit: Implementation. In: Hammond D, editor. Tobacco Labeling and Packaging Toolkit: a guide to FTC article 11. Waterloo: University of Waterloo, 2008.
5. Environics Research Group. Assessment of perceived health risks due to smoking. Ottawa: Health Canada, Office of Tobacco Control; 1999.
6. Hammond D, Fong GT, McDonald PW, Cameron R, Brown KS. Impact of the graphic Canadian warning labels on adult smoking behaviour. Tob Control. 2003 Dec;12(4):391-5.
7. Sandefur T. Remarks of T.E. Sandefur Jr. Marketing backgrounder New York, 850723 (internal industry document.) Williamson B. 1985. Bates No. 532001934/1947 http://legacy.library.ucsf.edu/tid/poi24f00
8. Hammond D. Health warning messages on tobacco products: a review. Tobacco Control. 2011 Sep;20(5):327-37.
9. Noar SM et al. Pictorial cigarette pack warnings: a meta-analysis of experimental studies. Tob Control. 2016;25:341-354.
10. Yong H et al. Adult smokers' reactions to pictorial health warning labels on cigarette packs in Thailand and moderating effects of type of cigarette smoked: Findings from the International Tobacco Control Southeast Asia survey. Nicotine & Tobacco Research. 2013 Aug;15(8):1339-1347.
11. Green AC et al. Investigating the effectiveness of pictorial health warnings in Mauritius: Findings from the ITC Mauritius Survey. Nicotine & Tobacco Research. 2014 Sep;16(9):1240-1247.
12. Miller CL et al. Impact on the Australian Quitline of new graphic cigarette pack warnings including the Quitline number. Tobacco Control. 2009 Feb 11.
13. Li J, Grigg M. New Zealand: new graphic warnings encourage registrations with the quitline. Tobacco Control. 2009 Feb;18(1):72.
14. Thrasher JF et al. Assessing the impact of cigarette package health warning labels: a cross-country comparison in Brazil, Uruguay, and Mexico. Salud Pública de México. 2010 June;52(2):S206-S15.
15. Kees J et al. Understanding How Graphic Pictorial Warnings Work on Cigarette Packaging. Journal of Public Policy & Marketing. 2010;29(2):265-76.
16. Presentation to EU Commission on enforcement of health warnings in Brazil. (2002).
17. Nascimento BE et al. Avoidance of smoking: the impact of warning labels in Brazil. Tobacco Control. 2008 Dec;17(6):405-9.
18. Chang F et al. The impact of graphic cigarette warning labels and smoke-free law on health awareness and thoughts of quitting in Taiwan. Health Education Research. 2011;26(2):179-191.
19. Borland R et al. How reactions to cigarette packet health warnings influence quitting: findings from the ITC Four-Country survey. Addiction. 2009 Feb 10.
20. Fathelrahman AI et al. Stronger pack warnings predict quitting more than weaker ones: finding from the ITC Malaysia and Thailand surveys. Tobacco Induced Diseases. 2013;11(1):20-27.